

# شرح الوجيز في أركان الإسلام (٧) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

توحيد توحيد الاسماء والصفات. هذا القسم من اقسام التوحيد نؤمن به اهل السنة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن جاء بعدهم الى يومنا هذا. ومعنى الامام الاسماء الصفات ان ثبت لله عز وجل اسماء حسنى وصفات عا طيب - [00:00:00](#) نسبتها نسبتها كما اثبتها الله لنفسه في كتابه او اثبتها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في سنته ولا الكتاب والسنة فاسماء الله وصفاته توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد - [00:00:30](#) ان يخترع لله اسماء او ان يخترع لله صفات من عنده. فهي موقوفة على النص وهذا الايمان ليس ايمانا مجردا بالاسماء او بالصفات. بل نؤمن بان لها معان جليلة وان هذه المعاني بلغت في الكمال انتهى. فاسماء الله عز وجل هي احسن - [00:00:50](#) وافضلها واجلها وهكذا صفاته جل في علاه هي افضل الصفات واحسنها واجلها وقد بلغت في الكمال وانتهى. ما معنى بلغت الكمال منتهى؟ معنى انها وصلت الى درجة الكمال التامة. هذا الكمال لا يحتمل الزيادة ولا النقص. لا يحتمل - [00:01:20](#) الزيادة ولا النقص. لان كل شيء يزداد معناه انه كان قبل ناقصا. وآآ صفات الله جل وعلا واسماؤه جل في علاه قد بلغت في الكمال المنتهى. ولذلك اذا قلنا مثلا - [00:01:50](#) الله عليم. من صفاته انه عالم. فعلمه لا يزيد ولا ينقص. لماذا لا يزيد ولا ينقص فهو يعلم كل شيء. كل شيء. ولذلك عبر السلف او العلماء علماء السنة عن مثلا علم الله عز وجل فقالوا يعلم ما كان وما - [00:02:10](#) وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون اربعة اشياء. يعلم ايش ما كان يعني في الماضي كله صغيرة وكبيرة بخلاف الفلاسفة الذين يقولون او الحكماء الذين يقولون ان الله يعلم الكليات والعياذ بالله ولا يعلم الجزئيات - [00:02:40](#) وخلاف القدمية الذين يقولون ان الله يعلم ما مضى ولا يعلم من سوف يكون اما اهل السنة فيقول يعلم ما كان يعني في الماضي. وما يكون يعني ايش؟ في الحاضر. وما سوف يكون - [00:03:10](#) يعني في المستقبل وما لم يكن لو كان كيد. يعلم الاشياء التي لم تكن. وما كان لو كانت كيف ستكون؟ كما قال الله عز وجل ولو ردوا ايش؟ لعادوا لما نهوا عنه. هذا من باب انه - [00:03:30](#) اعلم ما لم يكن لو كان كيف ايش؟ كيف يكون؟ ولو ردوا لعادوا عنه. ولذلك لا يرده رب العالمين لانه يعلم انه لو ردهم لعادوا الى الكفر والى الضلال والى الفجور - [00:03:50](#) اه ما يتعلق باسمائه جل في علاه ومن ذلك ايضا ان اسماء الله عز وجل كلها اسماء الله جل وعلا كلها تتضمن صفات عليا فليست اسماء الرجل منا قد يكون له اسم لكنه بلا مذهب. يعني الان يوجد عندنا من اسمه - [00:04:10](#) والعياذ بالله. لا يعبد الله. الا العبادة الجمرية. القهرية الكونية مثل الجمادات مثل عبادة الجمادات مثل الجمادات افضل منها لكن الذي عليه الثواب والعقاب هو عبادة اختيارية ليس العبادة الجبرية - [00:04:40](#) التي معناها ان الانسان مسخر لله عز وجل لا يخرج عن ما اراده الله عز وجل. المقصود ان اسماء البشر تجد الانسان اسمه مثلا محمود لكنه في حقيقته مذهبول تجد اسمه اسد وهو جبان في جسمه كريم وهو ايش؟ بخيل - [00:05:10](#) قوي وهنا قوة ولا المقصود ان ان المخلوقات لا يلزم ان تكون اسمائها او صفات حقيقية. اما رب العالمين فكل اسمائه وصفاته. فاذا قلنا قوي فهو القوي من قوة التامة التي لا يعتني نقص بوجه الا اذا قلنا الكريم معناه ذو الكرم - [00:05:40](#) الذي لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه. واذا قلنا السميع واذا قلنا البصير واذا قلنا فمعناه انه قد بلغ في هذا الاسم حيث

المعنى كما له ومنتهاه على الدوام فلا يعتريني نقص بوجه من الوجوه. لا في القدم ولا في الحاضر ولا في - [00:06:10](#) سيأتي الله جل في علاه هو القوي دائما وهو السميع دائما وهو البصير دائما وهو الجبار دائما وهو دائما وهكذا. بخلاف البشر فكل صفات البشر مهما بلغت فهي ناقصة فاذا قلنا فلان الملك هل ولد ملكا؟ ابدأ. هل سيبقى ملكا - [00:06:40](#) الى ابد الأبدين ومن اهل الداهنين ابدأ. هل ملكه تام؟ ابدأ. هو لا يستطيع ان يمنع عن نفسه النجاسة فاي ملك هذا؟ هو لا يستطيع ان يمنع نفسه هو العدو الذي هو اقوى منه ايها؟ فدائما - [00:07:10](#) تجده الناس ناقص من جميع الوجوه. ليس له كمال ابدأ. لا مطلق ولا حتى مقيد ان ما هو وصف لمقتضى بشريته فهو مناسب للبشر. اما رب العالمين فصفاته واسماؤه قد بلى - [00:07:30](#) بيان المعنى ان اسماء الله وان صفات الله عز وجل قد بلغت في الكمال غايتكون انتهى الجملة العظيمة. انت تعرف ربك بانه جل في علاه قد بلغ الكمالات كلها. وليس - [00:07:50](#) يفوقها اي فم في كل صفاته واسمائه ولذلك قال العلماء الله عز وجل هو الخالق قبل ان يخلق المخلوقات. بخلاف اهل البدع فانهم قالوا لم يكتسب هذه الصفة حتى خلق الخلق. هذا ضلال المؤمن - [00:08:10](#) الله خالق قبل ان يخلق الخلق. ورازم قبل ان يرزق الخلق. وملك قبل ان يخلق المخلوقات كلها يكتسب هذه الصفات بافعاله التي جاءت فيما بعد. كما انه جل وعلا متكلم في الماضي في الاجل ومتكلم - [00:08:30](#) متى شاء كيف يشاء جل في علاه. وسوف يتكلم يوم القيامة ويفصل بين الخلاء. وسيكلم اه خلقه وليس بينه وبينهم الصحيحة وسيتكلم يوم فصل الخطاب ويقول انا وقبلها يقول انا الملك. وغيرها. اذا - [00:08:50](#) هذا معنى توحيد الاسماء والصفات. اذا توحيد الاسماء والصفات في الجملة ان ثبتت الاسماء والصفات اثنتين ان نؤمن بمعانيها ثلاثة ان نؤمن ان هذه المعاني ذاتة بالله جل في علاه واسأله السؤال التالي على التفصيل ان شاء الله - [00:09:10](#) المخالفون في هذا الباب من اهل البدع كثيرون بل سبحان الله العظيم اكثر ما حصل فيه خلاف من اهل البدع القدم من ايام اخر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا هو هذا الباب. باب الاسماء والصفات. ولذلك - [00:09:40](#) كثر كلام علماء السلف في هذا الباب. وكثرت كتاباتهم في هذا الباب وكتبت كتابات كثيرة قديما وحديثا بما يتعلق باسماء الله عز وجل وصفاته من اجمل قواعد الصفات كتاب الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهو من الكتب المختصرة اللي هو القواعد المثلى - [00:10:00](#) باسماء الله وصفاته العليا كتاب جميل ومفيد ينبغي ان طالب العلم ان يطالعه وله منها شر الشيخ نفسه شرحه الشيخ ومطبوع مجلد وشرحه للشفافية الجابري المدني المقصود انه شرح هذا الكتاب - [00:10:30](#) المطبوعة المكتوبة وهي جميلة جدا لكن ينبغي الحديث قراءة هذا القواعد المهمة ومع اختصاره وجماله ولطفه كيف نفرق بين الاسماء والشباب كيف الاسماء والصفات الاسم شيء والصفات شيء. لكن اسماء الله عز وجل كلها تتضمن - [00:11:00](#) والعكس ليس العكس بمعنى ان الصفات كالاكثر من ايش؟ من الاسماء اما الاسماء فكل اسم يتضمن صفة بلا علم فنقول من اسماء الله عز وجل الجبار اذا من صفته الجبار - [00:11:50](#) من اسماء الله عز وجل الملك من صفات الملكوت جل في علاه او ان له ملك نعم في اسماء يسمونها العلماء تتضمن صفات جامعة مثل اسم الله اسم الصمد قال بعض العلماء يتضمن جميع الاسماء والصفات - [00:12:10](#) ولابن عباس كلمة رواه الطبراني ذكرها الامام ابن كثير في التفسير وغيره ذكر يعني كلام طويل يمكن او سبعة اسطر في تفسير اسم الله ولذلك من المعاني المختصرة باسم الله الصمد قالوا هو الذي تصفو له الخلايا في حوائجها - [00:12:40](#) وقال بعضهم السيد كان سؤدد اذا قلت السيد كان يعني كل صفاته ايش؟ الكمال لا شك ان الجامعة صفات كثيرة وطبعا كثيرة مثل ما مثلناه وفيه اسماء تجمع اقل من هذه واكثر من بينها فالمقصود انه كل اسماء الله عز وجل تتضمن صفات لكن هناك صفات - [00:13:00](#)

الله عز وجل وخاصة مثل صفات الفعل وصفات الذات قد لا تتضمن اسماء مثل صفة النزول صفة ايش النزول من صفة الكلام. لا لا لا يجوز ان نقول ان من اسماء الله المتكلم. ليس من اسماء - [00:13:30](#)

ايش؟ المتكلم لكن له من صفة الكلام. من صفات النزول والمجيب وجاء ربك كما يثبته جميع اهل السنة ولكنهم لا يكيّفون ولا يمثلون ولا يشجعون هم يصدقون بالكتاب والسنة بخلاف اهل البدع جميعا وهم دائما يكذبون الكتاب والسنة اما - [00:13:50](#)

تكذيب مباشر وغيرهم واما تكذيب ملفوف ملتوي كما تفعل فهم يؤولون ويحرفون هذه المعاني. ومثل صفات الذات مثل ان الاعلاميين لله عز وجل عينان ولله عز وجل يدان ولله عز وجل آآ مثلا - [00:14:20](#)

نعم ثبت ان الله عز وجل قدم كل هذا لا شك فيه كل شيء جاء في القرآن وكل شيء جاء في السنة ثبتته احنا هل سنكون اعلم بالله من الله؟ ابدأ - [00:14:50](#)

هل سنكون اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ابدأ هو يقول انا اعلمكم بالله. وهو يقول ان لله والله هل الصحابة فهموها على ظاهرها ولا لا؟ نعم على ظاهرها. لكن عندنا قاعدة ستأتينا في الاسماء - [00:15:10](#)

الصفات ذكر الله في كتابه وهي من اعظم القواعد. قال ليس كمثله شيء ايش؟ وهو السميع البصير. هذا اثبات من غير ايش؟ تمثيل ولا تشبيه ولا تكليف. ولذلك لا بد ان نثبت ذلك نتلاعب - [00:15:40](#)

ولا نمثل هو اصلا كل من اول فقد مثل او شدد. كيف هم مثلا اذا قلنا نحن اهل السنة يد الله فوق ايديهم وبل يداهم مبسوطتان قال لما خلقت بيديه نحن نقول نثبت ان لله عز وجل يداني طبعاً - [00:16:00](#)

يعني عندما نحتاج نبين كما نقول مثلا آآ يدان تليق تليقان بجلاله جل في علاه لا تشبه ايدي لكن نحن اخذنا القرآن وتأكدناه كما هو. الصحابة اثبتوا كما هو. ولذلك لا يعرف عن - [00:16:30](#)

واحد من الصحابة انه قال اليد هنا النعمة. او ارى ارادة الانعام اذا اذا كانت بيد النعمة ما فائدة ان الله عز وجل خلق ادم بنعمته حتى نحن خلقنا بعد بنعمته؟ ما الفرق بيننا وبين هؤلاء الصلاة - [00:16:50](#)

ده اختص عادة بانه خلقه بيده جل في علاه. هذه من الخصائص. هذه من الخصائص آمنة ولذلك افرح الناس بكتاب والسنة هم اعظم نعم افرح الناس بالكتاب والسنة طيب واما الصفات فالصفات ايضا نعرفها معناها باللغة العربية - [00:17:10](#)

فالوصف انت لما تقول فلان اسمه كذا وصفاته كذا وكذا بمقتضى اللغة العربية تفرق بين الاسم وايش؟ والوصف. فلما تقول فلان طويل فلان قصير فلان فلان ضعيف هذه يعرف اي صاحب لغة عربية ان هذه تسمى ايش؟ صفات صفات - [00:17:40](#)

ولذلك يعني كلمة الصفات لا تكاد توجد في الكتاب والسنة. لا تكاد توجد في القرآن والسنة. انا ما قلت لا توجد اقول لا تكاد من اشهر ما فيها حديث البخاري ان الصحابي يقرأ قل هو الله احد - [00:18:10](#)

لما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذا وسأله الصحابة رضي الله عنهم قال انها صفة ايش؟ الرحمن اقرأ عليها اصح طبعاً حديث صف لنا ربك ان اليهود او غيرهم اتى جاهل في رواية - [00:18:40](#)

فاتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قالوا يا محمد صف لنا ربك. صف لنا ايش؟ فنزل قوله تعالى هو الله احد. هذا في رواية. اما رواية اشهر عند البيهقي. في كتاب اسمه الصفات - [00:19:10](#)

لكن الرواية الاشهر والاصح اسناداً آآ رواية الترمذي وغيره قالوا ايش؟ انسب لنا ربك. انسب لنا ربك. فهذه رواية بالمعاني على كل حال ولذلك ابن حزم على ان الرجل ظاهر اثبت الاسباب ونفع - [00:19:30](#)

الصفات فلا يثبت لله شدة. لكن قد يثبتها بمعاني اخرى. لكن لا يسميها الصلاة ولذلك قال جمع من العلماء منهم الذهبي لا قالوا في ابن حزم انه جهمي جهد جهمي جد لانه ينفس - [00:20:00](#)

ماشي عندكم اسئلة ولا نقرا سؤال اخر هل الصفات مطلقا هكذا نعم لكن الصفات الاسماء كلها مشتملة على الصفات فاذا خرجت عن الصفات التي ليست داخلاً في في الاسماء فلا يوجد. فلا يوجد صفة مجردة بدون ان تكون اسم - [00:20:40](#)

الصفات عادة ليست كل الصفات ليست الصفات الذاتية والصفات الفعلية ليست مشتقة ليست مشتقة ولذلك باب الاسماء اضيق من

باب الصفات. وباب الصفات اضيق من باب الاخلاص. فهي اخبار اوسع ولذلك يخبر عن الله عز وجل بانه شيء. يخبر عنه. ولكن لا يعني  
لا يسمى بانه شيء - [00:21:30](#)

زين واذا قال لا شيء كما في البخاري لا شيء اغير من الله. هكذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يجينا اهل البدع يقول شلون تقولون  
احنا لا نعلم الكتاب والسنة. هذا هو المنهج الحق. ما تجي انت بعقلك المسكين لان - [00:22:10](#)

كل اللي اختلفوا في الامة شف طلع عندنا مئات الفرق وان كان اصولها ترجع الى خمس او ست او سبع كلهم اختلفوا في الله عز وجل  
بسبب ادخال العقول العقول النتنة - [00:22:30](#)

شركة ليس الكلام في الفهم لا الكلام في التحفظ بالكتابة والسنة اما الفهم فلا بد ومناطق التكليف لكن ان تتحكم في الكتاب والسنة لا ما  
لا يحق لك. ما يحق لك ان تتحكم انت في كتاب السنة. لان عقلي وعقلي وعقلك - [00:22:50](#)

مخلوقة كتفاوت في الفهم. فكيف نحكم نحن على الكتاب والسنة بعقولنا؟ انا عقلي قبل عشر سنوات غير انها تطور العقل بكثرة  
الادراكات والمعلومات والسماعات والمرئيات في اشياء ما كنت ادركها مطلقا قبل عشر سنوات - [00:23:10](#)

اصبحت مدركة عندي. هذا مو عقلي انا اقول للجميع. اطفالنا الان اطفالنا تكون اشياء لم يكن للذكرى نحن اطفال في السائق ابدأ.  
العقل وبعدين عقلي والعقلي العقل مليون شخص ولا الف مليون. ولذلك لو حكمنا العقول لاختلنا كاختلاف هذه العقول. ولذلك في  
كلمة - [00:23:30](#)

جميلة يقول الشيخ الإسلام احمد ابن تيمية رحمه الله يقول الأنبياء عليهم السلام لم يأتوا بمحالات العقول انما اتوب محبة. شيخ  
الإسلام في كتاب النبوات. كتاب جميل قد يكون قال ان مواضع اخرى لكن انا وقفت عليها في كتاب النبوة قديمة ايضا يقول ان  
الانبياء عليهم السلام - [00:24:00](#)

لا يأتون بمحالات العقول محالات المستحيلات العقل يحيل هذه الاشياء التي الانبياء لكن قد يأتون بمحارات العقول يعني يأتون بها  
شيء يختار فيها عقلي وعقلي لكن قد لا يختار فيها عقل زلام له - [00:24:30](#)

قال الله عز وجل في سورة ال عمران قال الذين يتبعون ما تشابه منهم لقاء الفتنة وابتغاء تعويله. وما يعلم تأويله الا الله ثم قال  
ايش؟ والراشقون في العلم. الاختلاف في التفسير - [00:24:50](#)

في هذه الاية لكن من اشهر ما قيل فيها انه والراسخون في العلم يعلمون وهم قلة وقلة والله العلم يقولون انا به يعني يتوقفون.  
وكل المالين المحتملين ومنهم ايضا الحديث المشهور الصحيح الذي في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -  
[00:25:10](#)

بن سعد رضي الله عنهما قال عليه الصلاة والسلام لا ابدأ. قال الحلال بين والحرام بين وبينهما امور ايش؟ شبهات  
مشتبهات لا لا خلاف بين العلماء لا يعلمهن كثير - [00:25:40](#)

الناس ماذا يعلم الجميع الناس فهمت؟ يعني الراسخون يعرفونه لكن كثير من الناس لا يعرفون. لكن في من يعرفها ويتيقن من  
معرفتها. وهو قال لا يعلمهن كثير من الناس. ثم بين موقف الذين لا يعلمون. وش الذين يعلمون - [00:26:20](#)

قال فمن اتقى شبهات؟ هذولي منهم اللي يعرفون اللي ما يعلمون؟ اللي ما يعلمون. اما الذين يعلمون ما عاد عندهم شبهات انا  
اعطيكم مثال واقعي مثال واقعي اختلف فيه العلماء وان كان في الفروع زين لكن الى يومنا هذا مختلفين فيه دائما -  
[00:26:50](#)

كل يوم يستفتون فيه الحريم. اللي هو تشغيل الحواجب. تشقير الحوائج ما في مفتي طلع في الرعد ولا في التلفزيون والعلماء ناس  
تقول حلال ايش تقول؟ حاء وفيه بينهما ناسب ما تدري. طيب الذي - [00:27:10](#)

يقولون انها حياة تبين لهم في اعتقاد انما يحاسبه الله عز وجل على ما يعلمه لا على ما لا اعلموا مع بذله من جهد زين فهذا الذي  
يقول انها حلال ويجعل زوجته تشقر وبنته - [00:27:40](#)

تشقر واخته تشقر ويفتي. هل هو اثم؟ لا ما يأثم. ما يقتل. غاية ما فيه. قد لا يؤجر كان الواقع زين يعني لا يؤجر على الفتوى ذاتها. اما  
تتشقر واخته تشقر ويفتي. هل هو اثم؟ لا ما يأثم. ما يقتل. غاية ما فيه. قد لا يؤجر كان الواقع زين يعني لا يؤجر على الفتوى ذاتها. اما

الاجتهاد فيجب عليه. فهو اجر واحد كما في الحديث - [00:28:00](#)

وفي قسم اخر يقولون حرام. هؤلاء يقولون حرام تبينت عنده وعندهم انها واضحة وضوح الشمس المشتبه دائما الذي عليه ان

يتجنب تجنب هذا التجنب هو ليس واجب انما هو من باب ايش؟ ينبغي - [00:28:30](#)

ويتأكد عليك ان يتجنب ما يشترك فيه. ليش علل فقال فان من وقع في الشبهات ايش؟ وقع في الحرب. ثم قال كالراعي يقع حول

الحماية. ايش معنى ان وقع في الشبهات وقع في الحرام - [00:29:00](#)

له احتمال معناها ان الذي كل شبهة يقع فيها لانها الشبهات لابد في شيء يروح فوقه شيء يروح ايش؟ تحت يعني في شيء يروح للجهاز وشي يروح فهو اذا كان عندك مئة شبهة. لازم فيها خمسين تقريبا وخمسين. يعني على لو قلنا مثلا انا بقول لكم زين او ستين -

[00:29:20](#)

اربعين او خمسة واربعين وخمسة وخمسين. لابد ليس كل المئة شبهة كلها حلال ولا كلها حرام؟ لازم طيب هذا الذي يرتع في المئة

شبهة. لازم يقع في ايش؟ الحرج. لانه - [00:29:50](#)

من هالاربعين يقع فيها وهو اوضح في معنى الحديث واشهر المعنى الثاني فيه بعد شوي لكنه قيل انه وقع في الحرام يعني من كثرة

ما يتساهل في الشبهات سوف يقع في الحرام الظاهر البين. وانا محتمل لكنه بعيد - [00:30:10](#)

الحديث لان الحديث عن الشبهات عن الشبهات حدثنا سؤال مساكم الله بالخير ترى انا وكان مشايخنا اللي درسنا عندهم نوعان نوع

يحبوني وهذا قال منهج ما هو منهج؟ منهج التعليق. قال منهج شيخنا بن باز الله يرحمه. الشيخ ابن باز يعلمه - [00:30:40](#)

ثلاثة احاديث ولا اربعة ولا صفحة صفحتين عشر زين؟ وعلق عليها سطر سطرين ومنه اخذ تلميذ ايضا درسنا عدة سنوات فكان غالب

شغل تعليمات مستجيب واوضح واحد يعني انا تقول - [00:31:30](#)

ويعطيك اياها كأنك فكان يقرأ عليك هو ايه ده وانا عن نفسي ولذلك ولذلك اجعل كثيرا من وقتك في قراءة العمرية والعلمية لك.

يعني قدرة كثيرة لكن عامتها سهلة جدا سهل ودقيق ولا يوجد الاشكال ويجيب عليه ويعطيك الدليل شيء - [00:32:20](#)

انا ما رأيت صحيح لو قلت لي بماذا؟ كتاب حق العبادات - [00:33:30](#)